

الكافي لابن قدامة المقدسي | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان |

506- باب الميراث بالولاء 4

عبدالرحمن العجلان

والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله فصل اذا تزوج عبد معتقة قوم فاولدها ولدا -

[00:00:00](#)

فاشترى الولد اباه ثبت له ولاؤه وولاء اولاده انتظر ينتظر فصل وان توج عبد امة فاولدها فاعتقها سيدها. سيدها وولدها ثبت له الولاء عليهم فان عتق الاب بعد ذلك لم ينجر الولاء. لان الولاء ثبت على الولد بالمباشرة. فكان المنعم - [00:00:30](#)

وعليه بالمباشرة اولى من المنعم على ابيه. قول المؤلف رحمه الله تعالى فصل. وان تزوج عبد امة فاولدها. هذا في انجرار الولا تقدم لنا صور من انجرار الولا. يكون الولاء اولا - [00:01:00](#)

لاولياء الام. ثم ينجر لاولياء الاب كأن يتزوج رقيق محررة. فتنجب اولاد ان فلان ولاهم ولا هم لاولياء امهم. لانها محررة وابوهم لا زال العراقيق فاذا عتق الاب انجر الولاء لاولياء - [00:01:30](#)

الام لاولياء الاب من اولياء الام. لما روي عن الزبير انه رأى خبير فتية لعسا فاعجبه ظرفهم وجمالهم فسأل عنه كن فليل هم موان لرافع ابن خديج وابوهم مملوك لال - [00:02:10](#)

فذهب رضي الله عنه واشترى اباهم واعتقه. فقال الولاء لاولاد اصبح تبع لابيهم ابي رافع ابن خديج قال انا الذي اعتقت امهم. وانا ولي امي بهم ووليهم قبل ان يعتق اباهم. فتخاصموا الى عثمان بن عفان رضي الله عنه - [00:02:40](#)

بالولاء للزبير. لان الاصل ان النسب للاب. لكن لما كان الاب ما يصلح ان ينتسبوا اليه انتسبوا لاولياء امهم. فلما عتق الاب صلح ان ينتسب الى اوليائه فانجر الولاء. في هذه الصورة الاخرى انتبه - [00:03:13](#)

قريبة منها لكنها تختلف عنها. وان تزوج عبد امة. رقيق تزوج رقيقة. كلاهما رقا فاولدها. ولدت لهما ولد الاب رقيق والام رقيقة. والولد تبع الام اصبح معها حرية ورقة. فهو رقيق اذا. الام والولد - [00:03:43](#)

والاب رقيق لعمو. فاعتق سيد الامة وولدها. وبقي الاب رقيق واصبحوا عتقاء. لمن ولاهم لمعتقهم. هو الام ومعتق الولد. في ان واحد. ثم عتق الاب بعد هذا فهل ينجر الولاء؟ لا ما ينجر. انتبهوا - [00:04:23](#)

الفرق بينهما لان سيد الام اعتق الامة واعتق الولد استمر ولاء الولد له لانه ما كان ولاه لولاء امه وانما ولاه مستقل لمن اعتقه في هذه الحال لا ينجر ولا يستمر لان هذا معتق الاصل - [00:05:13](#)

اعتق الولد اولى من معتق ابيه بالولاية. فلا ينجر حينئذ. انتبه وان تزوج عبد امة كلاهما رقيق. فاولدها وهما في حال الرق فعتقها سيدها واعتق ولدها معها. ثبت له الولاء عليه - [00:05:43](#)

يعني على الام وولدها. فان اعتق الاب فان اعتق الاب بعد ذلك له لم ينجر الولاء. يعني لو عتق الاب بعد هذا ما انجر الولاء لان عتق الولد مباشر فسيده هو الذي اعتقه يستمر ولاؤه له. ما اخذ ولاؤه تبعه لانه - [00:06:13](#)

انما ولاؤه لان سيده اعتقه وهو حي موجود. لم ينجر الولاء لان الولاء ثبت على الولد بالمباشرة فكان المنعم عليه بالمباشرة او لا من المنعم على ابي مسألة اخرى نعم. واذا واذا تزوج حر الاصل بمولات او - [00:06:43](#)

زوج عبد او مولى بحرة الاصل. فلا ولا اعلى ولداهم بحال. هذه مسألة اخرى تختلف عن الاولى وان تزوج حر الاصل بمولاه. حر فجاء بمعتقة تزوج حر الاصل حر ما مسه نقول لاحد بمولى - [00:07:13](#)

معتقة او تزوج عبد الاول الزوج حر والمسألة الثانية الزوج تعبت او مولى يعني له سيد بحرة الاصل فلا ولاء على بحال. لان المسألة الاولى الاب حر وليس له مولى. وولده تبع له. لا مولى له الا الله - [00:07:43](#)

او تزوج عبد او مولى بحرة الاصل. حرة الاصل ليس لها مولى الا الله. ليس لها سيد حرة. فانجبت فولدها تبعها بالحرية وتبعها بانه ليس له مولى. او مولى بحرة. فلا ولاء على - [00:08:23](#)

ولداهم بحال لان احد الابوين حر الاصل وهو يتبع الولد يتبع الحر منه نعم. وان تزوج مولى مولى بمولاة فولاء ولدهما لسيد الاب. لان الاستدامة اقوى من الابتداء. ثم ابتداء الحرية في الاب يسقط استدامة الولاء لمولى الام. فلا ان يمنع - [00:08:53](#)

فداء الولاء له اولى. وان تزوج مولى بمولاه. يعني تزوج بمعتقة الاب والام كلهم احرار. لكن كل واحد له سيد فانجب فلمن يكون ولاء الاولاد هذه لا اشكال فيها ولا الى اولاده للاب - [00:09:23](#)

للاب لانه تبع لابيه في النسب فتبع له في الولاء. ولم يكن له سيد قبل هذا وانجر هذا من الاصل. تبع ابيه فيستمر ولاءه لابيه نعم.

فصل اذا تزوج عبد معتقة قوم معتقة قوم فاوى - [00:09:53](#)

ولداه فاشترى الولد اباه ثبت له ولاؤه وولاء اولاده. ويبقى ولاء المعتقل مولى امه لانه لا يمكن ان ينجر ولاء نفسه لاستحالة ثبوت ولاء الانسان على نفسه. كما يستحيل ان يكون - [00:10:23](#)

ابى نفسي. نعم. اذا تزوج عبد معتقة قوم فاوى قلدها قد يكون ليس لمثل هذه المسائل وجود. لكنها تشخذ والفكر وينتبه لها المرء طالب العلم. اذا تزوج عبد معتقة قوم فاولدها ولدا. فاشترى الولد - [00:10:43](#)

تزوج عبد. الاب عبد. الان. معتقة قوم. حرة معتقة فاولدها ولدا. الولد هذا يكون حر او رقيق حر لانه تبع لأمه وهي معتقة قوم هي هو عبد الاب عبد والام حرة - [00:11:23](#)

فاولدها ولدا هذا الولد حر. من اسياده؟ اسياد اسياد امة. فهو حر وسيد سيد امه. لانه ابن هذه المعتقة. فاشترى هذا الولد هذا الولد اشترى اباه للعب رقيق تزوج حرة معتقة فانجبت ولدا الولد حر - [00:11:53](#)

اول ما بدأ بالتجارة اشترى اباه ليحرره. من موالى الاب للاب من مولاه؟ ولده. ولده هو سيده. الولد سيد ابيه لانه اعتق ينجر الان الام معتقة والاب معتق من الذي اعتقه - [00:12:33](#)

ولده الولد موالى في الاول موالى امه هل يكون ينجر الولا في بهذه الصورة ان انجر من يكن سيده هو هو نفسه سيد لانه هو سيد ابيه فيكون سيد نفسه ولا يسوق هذا كما انه لا يسوء ان يكون الولد والد نفسه. ولا يكون الولد - [00:13:03](#)

سيد نفسه. انتبه لها. اذا تزوج عبد معتقة. الاب رقيق والام معتقة. فولدت ولد. هذا الولد حر ولا رقيق؟ حر. حر. تبعا اليوم من اسياده؟ اسياد امه. فاشترى الولد هذا الولد اشترى اباه. اذا - [00:13:33](#)

ترى بمجرد ما يتم العقد يعتق. يعتق الاب على ابنه. ثبت له ولاء وولاءه او اولاده يكون له الولد هذا له ولا وابيه وله ولاء اخوانه كلهم لانه سيد اباهم فيكون له الولاء. يبقى هو وحده. هل ينجر - [00:14:03](#)

ولاؤه لابيه لان اباه عتق؟ لا ما ينجر. لم؟ لانه هو سيد ابيه. لو انجر ولاءه لسيد ابيه معناه انجر ولاؤه لنفسه. فاولاد هذا الذي حرره ابنه كلهم اخوهم هذا هو سيدهم. وهو نفسه سيدهم اسياده اسياد امه فلا - [00:14:33](#)

انجر لابيه لانه هو سيد ابي. ويبقى ولاء المعتق الذي هو الولد لهذا لمولى امه لانه لا يمكن ان يجز ولاء نفسه. لاستحالة ولاء الانسان على نفسه كما يستحيل ان يكون ابا نفسه. نعم. وان لم وان لم - [00:15:03](#)

يشترى اباه لكن اشترى عبدا فاعتقه ثم اشترى هذا العبد ابا سيده فاعتقه فانه ينجر ينجر اليه فيه ولاء سيده ويصير كل واحد منهما مولى صاحبه من فوق ومن اسفل. ومن اسفل ويصير هذا كحرب - [00:15:33](#)

اعتق عبدا فاسلم واسر سيده ثم اعتقه. وان لم يشترى اباه هذا ما اشترى اباه جمع اعمال الولد الذي اصبح هو حر تبع لأمه جمع مال

قال بدل ما اشترى ابي يعتق علي رغم ان في بلا اختيار. اشترى غيره - 00:15:53

وربما يكون اوعز لهذا قال اشتر ابي واعتقه. انا اشتريتك واعتقت وانت بدورك اشتر ابي واعتقه. وان لم يشتري اباه لكن

اشترى عبدا اعتقه ثم اشترى هذا العبد ابا سيده. ابا الذي اعتقه - 00:16:23

فاعتقه فانه ينجر اليه ولاء سيده هذا الولد الذي كان ولاؤه لموالي امه. لما اشترى هذا العبد واعتقه ثم العبد هذا اشترى ابا سيده

واعتقه. اصبح ابو الولد هذا حر. ينتقل - 00:16:53

لمن؟ لسيد ابيه. سيد ابيه. يقول الولد نفسه انا سيده وهو سيدي انا سيده لاني اشتريته واعتقته. وهو سيدي لانه اشترى ابي واعتقه

فانجر ولاني تبعا لولا ابي صار كل واحد منهما يقول هذا سيدي وصدقا. الرقيق الذي عتق يقول سيدي هذا - 00:17:23

ولد والولد يقول سيدي سيد ابي وهذا سيد ابي. ثم مثل بمثال اخر وقال قال ويصير هذا كحربي اعتق عبدا فاسلم واسر ثم اعتقاه.

هذا حربي محارب لنا ليل نهار مع العدو - 00:18:03

عنده رقيق. اعتق رقيقة. العتق يصح من المسلم والكافر. هذا الحربي الكافر اعتق عبدا العبد هذا هداه الله للاسلام واسلم. وصار في

صفوف المسلمين وسيده في صفوف الكفار. هذا العبد حرص على ان يسر - 00:18:33

يصير سيده. فتخيل في معركة الكفار وجد سيده الذي يستخدمه. وذهب وعسره صار رقيقا. رقيقا لمن؟ لرقيقه الذي اعتقه قال انت

اعتقتني من الرق فانت حر لوجه الله. الشرط عليك تسلم اسلم واعتق. قال اشهد ان لا اله الا - 00:19:03

الله واشهد ان محمدا رسول الله قال اذهب فانتحر. انا ما لي حاجة باستخدامك انت بمنزلة ابي. انت سيدي واستحي ان لکني اريدك

للاسلام فصار الحرب هذا يقال له من سيدك - 00:19:32

يقول عبدي هذا اللي كان عبدي. والعبد هذا يقال له من سيدك؟ يقول هذا الذي اسلم على يديه هذا الكافر كان اول هو سيد الذي

اعتقني وكل واحد يقول للآخر هو سيدي وهذا ممكن - 00:19:50

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:20:10